877 - أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف الحافظ العلامة أبو عبد الله البغدادي والد أبي بكر العلاف البزار روى والده عن البغوي وروى هو عن بن عياش القطان وأبو عبد الله الحليمي ومحمد بن جعفر الطبري والصفار وطبقتهم وعنه أبو محمد الخلال وأبو القاسم الأزهري وهبة الله اللالكائي والخطيب ورزق الله التيمي وعدة قال الخطيب سمعت منه جزءا وكان مكثرا عارفا حافظا مكث مدة يملي في جامع المنصور بعد وفاة المخلص ثم انقطع ذكره ولزم بيته ولد في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة قال الخطيب سمعت الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق يقول لما مات بن جباية أملى بن دوست في مكانه في جامع المنصور فمكث سنة يملي من حفظه ثم تكلم فيه بن أبي الفوارس في روايته عن الطبري وطعن عليه وسمعت الأزهري يقول بن دوست ضعيف رأيت كتبه كلها طرية وكان يذكر أن أصوله غرقت فاستدرك نسخها وسألت الدقاق عن بن دوست فقال كان يسرد الحديث من حفظه وتكلموا فيه وقيل أنه كان يكتب الأجزاء ويتربها ليظن أنها عتيق حدثني عيسى بن أحمد الهمداني سمعت حمزة بن محمد بن طاهر يقول مكث بن دوست سبع عشرة سنة يملي الحديث وإذا سئل عن شيء أملى من حفظه في معني ما يسئل عنه ثم قال عيسى كان بن دوست فهما في الحديث عارفا بمذهب مالك عنده عن إسماعيل الصفار ملأ صندوق وكان يذاكر بحضرة الدارقطني ويتكلم في علم الحديث فتكلم فيه الدار قطني بذلك السبب وكان بن أبي الفوارس ينكر علينا مضينا إليه وسماعنا منه ثم جاء وسمع منه حدثني الصوري قال قال لي حمزة بن محمد بن طاهر قلت لخالي أبي عبد الله بن دوست أراك تملي المجالس من حفظك فلم لا تملي من كتابك فقال انظر فيما أمليه فإن كان فيه زلل أو خطأ لم أمل من حفظي وإن كان جميعه صوابا فما الحاجة إلى الكتاب أو كما قال مات في رمضان سنة سبع وأربع مائة انتهى قلت وقع لنا من حديثه وآخر من روى عنه عاليا رزق الله